

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (42) تفسير من الآية 191 إلى ختام السورة

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا الاخلاص - 00:00:00

والسداد في القول والعمل يا رب العالمين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا اليوم الثامن عشر من شهر محرم
من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة. وهذا هو الدرس التاسع بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر
البيضاوي - 00:00:31

الشافعي رحمه الله تعالى ولعلنا ان شاء الله في هذا اللقاء آآ ننهي التعليق على تفسير سورة آل عمران باذن الله تعالى وكنا في الدرس
الماضي علقنا على الآيتين ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:00:50
الآيات لاولي الالباب والآية التي بعدها. لكننا يعني كان الوقت ربما في نهاية اللقاء مختصرا. فلعلنا نعيد الان من ان في خلق السماوات
والارض احمد خاتم السورة باذن الله تعالى - 00:01:08

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام رحمه الله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. لدلائل
واضحة على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المجلوحة الخالصة - 00:01:21
عن شوائب الحس والوهם. كما سبق في سورة البقرة. ولعل الاقتصار على هذه الثلاثة في هذه الآية. لأن مناط الاستدلال هو التغير.
وهذه مبرر لجملة انواعه فإنه اما ان يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار - 00:01:38

او جزئه كتغير العناصر بتبدل صورها او الخارج عنه كتغير الافلاك بتبدل اوضاعها. وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل من قرأها ولم
يتذكر فيها. نعم اه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب - 00:01:54

يقول البيضاوي لدلائل واضحة على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي العقول المجلوحة الخالصة عن شوائب الحس
والوهם لآيات لاولي الالباب الآيات هي الحجج الواضحة والادلة البينة. ولذلك هو قال لدلائل واضحة - 00:02:14

هذا هو معنى آيات قال على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته كلمة آآ وجود الصانع المقصود بها وجود الخالق سبحانه
وتعالى لكن المتكلمين يعبرون بكلمة الصانع ويقصدون بها الله سبحانه وتعالى - 00:02:35

وهي يعني تعبير مقبول ليس فيه اشكال لكن التعبير القرآني الشرعي هو الخالق الخالق ولذلك يعني هم يعني حتى في ترجمتها في
آآ في اللغة الانجليزية آآ اه اللي هو المخترع - 00:02:56

المبتكر الخالق هذه يترجمونها في الترجمة القرآنية يتترجمون الخالق فهنا تعبير البيضاوي بقوله الصانع هو تعبير المتكلمين تجدهم
دائما في كتب العقيدة اه ان الصانع فعل كذا يعني الخالق الله سبحانه وتعالى - 00:03:17

ووحدته قال على وجود الصانع ووحدته ايضا الصواب في التعبير ووحدانيته وليس وحدته لأن من بعظ التعريفات ان المقصود طبعا
توحيد الله سبحانه وتعالى هو الشهادة بأنه واحد لا شريك له. هذا الوحدانية - 00:03:36

اما الوحدة فالمعنى بها انه جزء لا يتجزأ وهذه الوحدة تطلق على الاشياء الكمية والاشياء ذات الكمية يعني الحجم. لكنه في حق
الله سبحانه وتعالى نحن نقول ووحدانيته ولا وحدته. اما كمال علمه وقدرته فهي صحيحة. قال ولعل الاقتصار على هذه الثلاثة في

هذه الاية لان مناط الاستدلال هو التغير - 00:03:55

انه يقول والله ملك السماوات والارض ثم قال في الاية التي بعدها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وذكر الملك وذكر خلق السماوات والارض وذكر اختلاف الليل والنهار - 00:04:18

يقول لعل الاقتصار على هذه الصفات الثلاث لان مدار الاستدلال هو التغير لذلك عبر بقوله اختلاف الليل والنهار عن قضية التغير وهذه متعرضة لجملة ا نوعه. اه قال اما ان يكون في ذات الشيء كتغير الليل والنهار يعني اختلاف الليل والنهار. او جزئه يعني خلق -

00:04:30

والارض بكل تفاصيلها اه كتغير العناصر الى اخره قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها هذا الحديث يعني آآ آخره اه ابن حبان وله طرق اخرى ايضا - 00:04:52

اه ولكن لم يذكر الحكم عليه المحقق هنا في يعني اه طبعا ورد في في فضائل هذه الآيات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاته وكان يقرأها في الليل في قيام الليل - 00:05:13

اه ان في خلق السماوات والارض الى اخر سورة آل عمران. لكن هذا الحديث ايضا لم يعني اه يحدد اه الحكم عليه. طيب ثم يبدأ الان في صفة هؤلاء ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. يعني اصحاب العقول واللب من كل شيء هو خالصه - 00:05:28

هو خالصه لباب الشيء لباب النبات لباب الشمر لباب العسل لباب القمح هو يعني اجود ما فيه يقال له اللباب ويسمى العقل لبا لانه خلاصة يعني التجربة وخلاصة الانسان هو يعني تظهر في عقله وفي تصرفاته - 00:05:52

ولذلك قالوا لا حكيم الا ذو تجربة. لأن التجربة يعني تتجمع فت تكون هي لب الانسان وصاحب اللب هو صاحب العقل. الان سيسصف الله تفاصيل هؤلاء. اولوا الالباب هؤلاء من هم؟ فالذي يقول الذين يذكرون الله قياما وسيذكر تفاصيل كثيرة لهم وصفات - 00:06:14

طيب قال رحمة الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ان يذكروننه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدین ومضطجعين. عنه عليه الصلاة والسلام. من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله - 00:06:32

وقيل معناه يصلون على الهيئات الثلاث حسب طاقتهم لقوله عليه الصلاة والسلام لعمran بن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب تومي ايماء. فهو حجة للشافعي رضي الله عنه في ان المريض يصلی مضجعا على جنبه الايمان مستقبلا بمقاديم بدنه - 00:06:50

ويتفكون في خلق السماوات والارض استدالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال عليه الصلاة والسلام لا عبادة كالتفكير لان المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق لانه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق. عنه عليه الصلاة والسلام بينما رجل مستلق -

00:07:10

على فراشه اذ رفع رأسه فنظر الى السماء والنجوم فقال اشهد ان لك ربنا وخلقا. اللهم اغفر لي فنظر الله اليه غفر له وهذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله - 00:07:31

ربنا ما خلقت هذا باطلنا على اراده القول ان يتذكرون قائلين ذلك. وهذا اشاره الى المتفكر فيه للخلق على انه اريد به المخلوق من السماوات والارض او اليهما لانهما في معنى المخلوق. والمعنى ما خلقته عبثا ضائعا من غير حكمة. بل خلقته لحكم عظيمة من جملته - 00:07:47

ان يكون مبدأ لوجود الانسان وسببا لمعاشه. ودليلها يدل على معرفتك ويعطيه على طاعتك. لينال الحياة الابدية والسعادة السرمدية في جوارك. سبحانه تنتزها لك من العبث وخلق من العبث وخلق الباطل وهو اعتراض. فقنا عذاب النار للخالل بالنظر فيه والقيام بما يقتضيه. وفائدة - 00:08:11

هي الدالة على ان علمهم بما لاجله خلقت السماوات والارض حملهم على الاستعادة اذا هذه آآ اول الصفات آآ التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لاولي الالباب انهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:08:37

وقد ذكر الله في القرآن الكريم فضل الذكر الذاكرين الله كثيراً والذاكرات آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضلهم أيضاً في السنة النبوية. سبق المفردون قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات - 00:08:53

هنا يقول الله آآ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم أي يذكرونه دائمًا على الحالات كلها. قائمين وقاعدین ومضطجعین وذكر حديثين قال من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله - 00:09:11

ويعني في أسناده ضعف ولكن الأحاديث في فضل الذكر كثيرة ويعني معروفة. وأيضاً عن عمران ابن حصين في صحيح البخاري أن نقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قال له عندما مرض صل قائمًا فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعل جنب تومي أيامه - 00:09:26

فعل جنب تومي وايمان. ولذلك الشافعي رحمة الله استدل بهذه الآية على أن المريض يسن له إذا كان لا يستطيع أن يصل إلى مضطجعاً ان يضطجع على جنبه اليمين ولذلك ذكره هنا البيضاوي فهو حجة للشافعي رضي الله عنه في أن المريض يصل إلى مضطجعاً على جنبه اليمين مستقبلاً بمقاديم بدنه. وهذا استنباط - 00:09:49

صحيح من الشافعي رحمة الله وتلاحظون البيضاوي لديه يعني لفتات في إه مسألة إه ترجيح واحتيارات الشافعي الفقهية يحاول ان يعني يتلمس لها الأدلة من القرآن الكريم لذلك لو قام باحث باستخراج - 00:10:14

استدللات البيضاوي على مذهب الشافعي القرآن الكريم لوجد آآ كثير من المسائل التي آآ يضيفها البيضاوي وهذا قد سبق إليه آآ الكي الهراسي في كتاب أحكام القرآن وأيضاً الموزع في كتابه تيسير البيان في أحكام القرآن كلهم يعني صنفوها من أجل آآ استخراج أدلة الشافعية من الآيات القرآنية - 00:10:33

الاحكام بالذات قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض استدلالاً واعتباراً. قال وهو افضل العبادات كما قال عليه الصلاة والسلام لا عبادة كالتفكير وحديث ضعيف لكن لا شك ان التفكير في مخلوقات الله والتفكير في خلق الله من اجل العبادات بدالة الآية هذه - 00:10:58

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا. وهذا جاء في في معرض المديح لهم. لانه قال لآيات لاولي الالباب ثم ذكر صفات هؤلاء ذكر الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. والتفكير هو تقليل الفكر

- 00:11:21

التدبر والتأمل. وكلها على وزن التفعل والتفاعل كما يقول العلماء في علماء اللغة ان التفاعل تدل في اللغة العربية على الملابسة والمغالطة تفعل الا في سبعة افعال فقط. فانها تدل على خلاف هذا المعنى - 00:11:41

التسلق يدل على تسلق الجبل او عفواً الشجرة او الحبل يعني يعني التلبس بالشجرة تسلق الشجرة والتفكير هنا هو ملابسة الفكر والتذكرة كذلك لكن هناك افعال محدودة كما قلت بعضهم يصلها الى سبعة وبعضهم يقول انها اقل وبعضهم اكثر - 00:12:01

لكن هي محدودة مثل التحرج وهو الابتعاد عن الحرج. التحرج وعلى صيغة تفاعل الا ان المقصود قال يتحرج والتأمّل بعد عن الاثم والتحنث يتحنث في غار حراء يعني يتحنث يعني ماذا - 00:12:23

يعني يبتعد عن الحنف لأن الحنف هو الذنب وكانوا يصرّون على الحنف العظيم يعني الذنب العظيم. فإذا قالوا كان فلان يتحنث يعني يتبعده فراراً من الحنف وكان يتحنث في غار حراء - 00:12:44

سيتحدث ليست ملابسة الحنف وإنما الفرار من الحنف وكذلك التحرج وكذلك التأتمّل بالعقل والنظر اعمال العقل في - 00:13:00

خلق الله سبحانه وتعالى ولذلك المؤمن مأمور ان يتذكر في خلق الله ولا يتذكر في ذات الله لكن يتذكر في خلق الله تذكر في السماء وفي الارض وفي المطر وفي السحاب وفي اختلاف الليل والنهار - 00:13:21

كيف انها تصل درجات الحرارة مثلاً الى اربعين خمسين ثم ترجع الى الصفر ثم وكيف ان الانسان يتعايش مع هذه كيف بعض النباتات لا يعني لا تنبت الا في الحر - 00:13:39

وفي اذا جاء البرد ماتت وبعضاها بالعكس ويعني كثيرة مخلوقات التي يعني تستدعي التأمل والنظر ايضا ذكر البيضاوي الحديث قال بينما رجل مستلق على فراشه اذ رفع رأسه فنظر الى السماء والنجوم فقال اشهد ان لك ربا وحالقا. اللهم اغفر لي فنظر - 00:13:51 الله اليه فغفر له وهذا حديث ضعيف ثم قالوا هذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله. ماذا يقصد البيضاوي بهذا يقصد ان علم الاصول هو استخراج الدلة العامة التي بناء عليها تستنبط الاحكام - 00:14:10

اصول الفقه واصول اللغة وغيرها وكذلك هنا في قوله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. فكيف اكتشفوا هذه الحقيقة من خلال التأمل والتفكير - 00:14:29

كما يفعل الاصولي عندما يتأمل في الدلة فيستخرج منها القواعد الكبرى فهو استنبط من هذا المديح للذين يتفكرون في خلق السماوات والارض فيستخرجون نتيجة او يخرجون بنتيجة ان الله سبحانه وتعالى ما خلق هذا - 00:14:45

الخلق عبئا على ان علم الاصول علم شريف لهذا ثم قال ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار البيضاوي يقول ان كلمة سبحانه جملة معترضة وهي كذلك فعلا. الغرض منها التنزيه. والا الكلام ربنا ما خلقت هذا باطلنا فقنا عذاب النار - 00:15:00

لكنه جاء بكلمة سبحانه في الوسط اعتراض لتنزيه الله سبحانه وتعالى اه ربنا ما خلقت هذا باطلنا قال البيضاوي على ارادة القول ان يتفكرون قائلين ربنا ما خلقت هذا باطلنا. لكنه حذف القول - 00:15:21

ما قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلنا لا وانما قال ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقتنا هذا تقدير الكلام قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلنا - 00:15:37

قال رحمه الله طبعا هنا بس اه تعليق يا احمد على اخر الكلام قال وفائدة الفاء هي الدلالة على ان علمهم بما لاجله خلقت السماوات والارض حملهم على الاستعادة يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول انهم يتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:15:53

يدعونهم هذا التفكير الى الايمان والوصول الى اليقين بأنهم باه هذه المخلوقات ما خلقها الله عبئا ربنا فقنا عذاب النار لهم سؤالهم الوقاية من عذاب النار لان هذا قد ظهر لهم بسبب التفكير - 00:16:09

في خلق السماوات والارض ولان الله ما خلقت هذا عبئا ولن يتركهم سدى فهم يستعينون بالله من النار في الاخرة بعد الحساب فهو هنا يفلسف يعني يقول فائدة الفاء فقنا عذاب النار انها سببية يعني - 00:16:29

نعم قال رحمه الله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته غاية الاخزاء. وهو نظير قولهم من ادرك مرعى الضمان فقد ادرك والمراد به تهويل المستعاذه منه تنبئها على شدة خوفهم وطلبهم الوقاية الوقاية منه. وفيه اشعار بان - 00:16:45

عذاب الروحاني افظع. وما للظالمين من انصار اراد به اراد بهم المدخلين. ووضع المظهر موضع المضمير للدلالة على ان فهم سبب لادخالهم لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها. ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصر دفع - 00:17:06

ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان اوقد اقع الفعل على المسموع وحذف المسموع لدلالة وصفه عليه وفيه مبالغة ليست في ايقاعه على نفس المسموع. وفي تنكير المنادي واطلاقه ثم تقييده تعظيم - 00:17:26

والمراد به الرسول عليه الصلاة والسلام وقيل القرآن. والنداء والدعاء ونحوهما يعنى بالى واللام لتضمنها معنى الانتهاء والاختصاص ان امنوا بربكم فامنا اي بان امنوا فامتثلنا ربنا فاغفر لنا ذنبينا كبارنا فانها ذات تبعه وكفر عنا سيناثنا صغارنا فانها مستقبحة - 00:17:43

ولكن مكفرة عن مجتب الكبار. وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحابتهم معدودين في زمرتهم. وفيه تنبئه على انهم محبون لقاء الله ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه. والابرار جمع بر او بار كأباب واصحاب - 00:18:09

نعم ايضا هذا استمرار في دعاء هؤلاء العقلاه وهؤلاء المؤمنين المتفکرين انهم يقولون يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. قال البيضاوي ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته غاية الاخزاء - 00:18:28

يعنى فقد اهنته غاية الاهانة لان الخزي هو الاهانة وهو نظير قولهم من ادرك مرعى الصمان فقد ادرك مكتوب في الكتاب الظمان ها وهذا طبعا من الخطأ لان لو تبحثون عنها في كتب الامثال لن تجدوا هذا المثل. من ادرك مرعى الظمام وش هو الظمام - 00:18:48

لكن المثل اللي عند العرب من ادرك مرعي الصمان. الصمان المعروف منطقة الصمان يعني من ادرك الرعي في منطقة الصمان وقد ادرك احسن مرعي يعني معنى الكلام. من ادرك مرعي الصمان فقد ادرك هذا مثل - [00:19:11](#)

القول هنا من من تدخل النار فقد اخزيته. يعني فقد اخزيته غاية الاخزاء وليس وراء ذلك خزي. هذا هو معنى الكلام والمراد به تهويل المستعاذ منه. تنبئها على شدة خوفهم وطلبهم الوقاية منهم. وفيه اشعار بان العذاب الروحاني افظع - [00:19:26](#) من يقصد البيضاوي بقوله ان العذاب الروحاني افظع ان الاهانة للانسان امام الناس اشد من العذاب الجسدي يعني بعض الناس كلمة واحدة تجرحه امام الناس اشد عليه من مئة سوط - [00:19:45](#)

يعني عندي استعداد انك تضرره مئة صوت بدون ما يشوفه احد ولا تجرحه بكلمة قدام الناس هذا معنى قول البيضاوي هنا ان العذاب الروحاني يعني النفسي افظع واشد من العذاب الجسدي - [00:20:02](#)

ولذلك ذكر الله هنا ان دخول النار يوم القيمة امام الناس خزي للانسان ولذلك اختلف العلماء في هل هذا المقصود انك من تدخل النار فقد اخزيته؟ هل المقصود به الكافر فقط الذي يخلد في النار؟ او المقصود به - [00:20:17](#) حتى المؤمن الذي يدخل في النار من العصاة ثم يخرج منها على قولين منهم من يقول لا مثل ابن عطية وغيره يقولون لا الخزي هنا هو للكافر فقط الذي يخلد في النار - [00:20:33](#)

اما العاصي من المؤمنين الذي يدخل النار ويخرج منها فلا ينطبق عليه الخزي لكن الامام الشافعي الامام ابن حرير الطبرى يرى ان ان الآية عامة. ربنا انك من تدخل النار - [00:20:47](#)

فقد اخزيته فتنطبق على كل من يدخل النار سواء سيخرج ان كان سيخلد فيها او سيخرج منها وقال ولكنه خزي دون خزي ولا شك ان خزي الذي يدخل مؤبد ليس كخزي الذي يدخل مؤقت - [00:21:03](#)

وهذا يعني توجيه وجيه من ابن حرير رحمه الله. قال وما للظالمين من انصار. يعني وما لهؤلاء الذين دخلوا في النار واخزاهم الله بذلك من انصار ينصرونهم ويخرجونهم من آآ من النار - [00:21:20](#)

وقوله هنا ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصر نفي بقهرا ماذا يقصد؟ يقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت انه يشفع عليه الصلاة والسلام. في اناس دخلوا النار يخرجون منها - [00:21:37](#)

صح وثبت انه عليه الصلاة والسلام يشفع في اناس يعذبون عذابا شديدا فيخفف عنه عمي ابي طالب فيقول لا ينفي آآ لا يلزم من نفي النصرة قوله وما للظالمين من انصار. نفي هذه الشفاعة - [00:21:55](#)

المقصود اذا بما قولي وما للظالمين من انصار اي الكافرين الذين لا لا تجوز فيهم الشفاعة ثم قال ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا. ايضا هذا دعاء للمؤمنين - [00:22:12](#)

او قع الفعل على المسموع وحذف المسموع لدلالة وصفه عليه يعني يريد ان يقول اوقع الفعل على الفاعل ونفى المفعول ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي لليمان ذكر الفاعل وهو المنادي ونفى وحذف المفعول به ينادي بماذا - [00:22:28](#)

للإشارة الى انه ينادي بامر عظيم ثم طبعا آآ قال وفي تكير المنادي واطلاقه ثم تقديره تعظيم لشأنه يعني قال ربنا انتا سمعنا مناديا. مناديا هذا منكر فالتنكير دائمًا فيه عموم وفيه تهويل - [00:22:54](#)

ثم قيده بمعنى انه نكره والتنكير هو يكاد يكون مراده للاطلاق في الدلالة يعني مطلق ربنا انتا سمعنا مناديا مطلقة هذي ثم قيده وقال ينادي لليمان كلمة ينادي لليمان هذا تقدير - [00:23:16](#)

بعنوى وصف للمطلق والوصف للمطلق كما يقول يعني الاصوليون يقلل الشيوخ ما هو مثل المعرفة مثل العلم. العلم يحدد الشخص لكن التقيد للنكرة او للمطلق هو يقلل شيوخه. كما نقول مثلا اكرم طالبا - [00:23:36](#)

طيب اكرم طالبا اي واحد في المدرسة تكرمه فانك تكون قد اديت الامر لكنه اذا قال اكرم طالبا مجتهدا خلاص يحدده قلبلا. هو لم يحدد بالضبط عين الطالب لكنه رأى يعني خصص المجتهدين فقط - [00:24:03](#)

وكذلك هنا قال ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي لليمان. فكلمة ينادي لليمان فيها تقدير لهذه الصفة. صفة النداء. وفيها اشاره الى تعظيم

شأنه. فهو يقول هنا وفي تنكير المنادي واطلاقه - 00:24:23

ثم تقييده تعظيم لشأنه ثم اختلف المفسرون من هو هذا المنادي؟ ربنا عندما يدعو المؤمنون في هذه الآية ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للآيمان من هو هل هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

هناك من قال ذلك ولذلك قال والمراد به الرسول عليه الصلاة والسلام. يقول البيضاوي وقيل القرآن وكثير من المفسرين يرجح أنه القرآن قال ابن جرير الطبرى لانه ليس كل الناس قد سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن كل الناس قد بلغهم القرآن - 00:24:54

لكن الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين ادركوه الصحابة الكرام رضي الله عنهم فان قلنا ان المنادي هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم فكان الذين يدعون يقصدون به - 00:25:18

امارأيناه مباشرة سمعناه او سمعناه عن طريق سنته التي وصلت اليها وهذا صحيح فنحن مثلنا نحن سمعنا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفنا عن طريق السنة لكننا ما سمعناه مباشرة - 00:25:29

الذين سمعوه مباشرة هم الصحابة. وان قلنا انه القرآن ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للآيمان انه القرآن ايضاً هذا قول صحيح. وهو يدخل فيه الاول لأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي بلغنا هذا القرآن فكانه هو الذي نادانا به - 00:25:43

واضح يا شباب وهذا من الجمع بين الاقوال. وهذا اختيار الطبرى رحمه الله قال والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام قال هنا ينادي للآيمان هذا صحيح. ويمكن ان تقول ينادي الى الآيمان. النداء يتنا يتعدى بالى ويتعدى باللام - 00:26:01

ان امنوا بربكم فامنا. يعني ينادي للآيمان ماذا يقول يقول هذا المعنى ان امنوا بربكم فامنا. فان هنا يسمونها مفسرة تفسيرية يعني اللي بعدها تفسير لما قبله فامتثلنا. يعني ان امنوا بربكم فامنا - 00:26:24

ولذلك هذا فيه اشارة يا شباب الى ان من اجمل ما يقدم به الانسان المؤمن في الدعاء هو ان يقدم بين يدي الله مثل هذا الدعاء انه يعني انا انا عبدك - 00:26:45

هذا هذه صلاتي هذا دعائي. ربنا انتا يعني قد امتثلنا لامرك فاستجب لدعائنا وكما قالوا انتا امنا ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار لانتا امنا - 00:26:56

قال ربنا فاغفر لنا ذنبنا هنا فسر الذنوب والسيئات فقال الذنوب هي الكبائر والسيئات هي الصغائر وتوفنا مع الابرار يعني ايضاً مخصوصين بمحبتهم معدودين في زمرةهم وفيه تنبئه على انهم محبون لقاء الله. يعني الذين يدعون بهذا الدعاء في اشارة الى انهم - 00:27:15

متशوقون لقاء الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح من احب لقاء الله احب الله لقاءه فقوله متوفنا مع الابرار في هذا المعنى والابرار جمع بر او بار كارباب واصحاب - 00:27:36

يعني ارباب جمعها جمع رب واصحاب جمع صحب فهي جمع الجمع وكذلك هنا ابرار جمع بر والبر هي صفة البار يعني وقد وصف الله بها نفسه بقوله آآ ان انا كنا ندعوه من قبل - 00:27:54

انه هو البر الرحيم والبر في اللغة الباء والراء المشددة تدل على السعة ومنه البر اذا خرج فلان البر يعني في منطقة واسعة فاضية ما فيها احد وكذلك البر لانه فيه سعة وفيه سماحة وفيه عطاء وفيه كرم. فسمي البر براً لذلك. طيب - 00:28:15

كميل يا احمد ربنا. قال رحمه الله ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي ما وعدتنا على تصدقك رسلك من الثواب لما اظهر امثاله لما امر به سأل ما وعد عليه. لا خوفاً من اخلاق الوعد. بل مخافة الا يكون من الموعودين لسوء عاقبة - 00:28:35

او قصور في الامثال او تعبداً واستكانة. ويجوز ان يعلق على على بمحدود تقديره ما وعدتنا منزلنا على رسله او محمولاً عليهم. وقيل معناه على السنة رسلك ولا تخزننا يوم القيمة بان تعصمنا بما يقتضيه. انك لا تخلف الميعاد باتباع المؤمن واجابة الداعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:28:54

الميعاد البعض بعد الموت. وتكرير ربنا للمبالغة في الابتهاج والدلالة على استقلال المطالب وعلو شأنها. وفي الاثار حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف. فاستجاب لهم ربهم الى طلبتهم. وهو اخص من اجاب - 00:29:19

يعد بنفسه وباللام اني لا اضيع عمل منكم باني لا اضيع. وقرأ بالكسر على ارادة القول اني من ذكر او انشى بيان عامل. بعضكم من بعض لان الذكر من الانشى والانشى من الذكر او لانهما من اصل واحد. او لفروط الاتصال والاتحاد - 00:29:39

او للجتماع والاتفاق في الدين. وهي جملة معتبرة بين بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال. روي ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت - 00:30:00

والذين هاجروا الاية تفصيل لاعمال العمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم. والمعنى فالذين هاجروا الشرك او الاوطان سائر للدين واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي بسبب ايمانهم بالله ومن اجله وقاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد وقرأ - 00:30:18

والكسائي بالعكس لان الواو لا توجب ترتيبا والثاني افضل. او لان المراد لما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعف وشدد ابن كثير وابن عامر قتلوا للتکفير للاکفرن عنهم سیئاتهم لامحونها. ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار وثوابا من عند الله. اي اتباههم بذلك اتابة من - 00:30:40

من عند الله تفضلا منه فهو مصدر مؤكّد والله عنده حسن الثواب على الطاعات قادر عليه نعم ربنا ما وعدتنا على رسلك فلا ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد. يعني هذه ايضا استمرار في الدعوات التي علمها الله سبحانه - 00:31:05

وتعالى لنا وهذا الاخوة من فضل الله سبحانه وتعالى على امة محمد تعليمه لهم كيف يدعونه سبحانه وتعالى ومن اولها في سورة الفاتحة يعني سورة الفاتحة هي تعليم لنا كيف ندعوه الله - 00:31:25

كيف ندعوه الله سبحانه وتعالى وكذلك اواخر سورة البقرة وواخر سورة ال عمران وواخر سورة الحشر. هي كلها تعليم لنا كيف ندعوه الله سبحانه وتعالى ونتضرع اليه في صفاته وباسمائه سبحانه وتعالى. فهنا ايضا استمرار. يقولون ربنا ما ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:31:39

يعني يدعون ربهم بان يعطيهم ويتحقق لهم ما وعدهم على السنة رسنه. ذلك البيضاوي هنا يقول اي ما وعدتنا على تصديق رسلك من الثواب ثم ذكر في الاخير وقيل معناه على السنة رسنك - 00:32:00

وهذا القول هو الذي ذكره اكثر المفسرين ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على السنة رسنك لكنه حذف المضاف وابقى المضاف اليه طيب اه قال لما اظهر امثاله لما امر به سأله ما وعد عليه - 00:32:17

يعني هؤلاء لما اظهروا الامتثال والانقياد والطاعة ثم ناسب انهم بعد ان امثالوا وعملوا ان يسألوا ما وعدهم الله على هذا الامتثال يقولون ربنا يعني بعد ان تقدم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:32:37

قال ويجوز ان يعلق على بمذوق تقديره ما وعدتنا منزلا على رسلك او محمولا عليهم او على السنة رسنك. كلها تقديرات جائزة والهدف ايتها الاخوة من التقديرات هذه لان العرب كما قلنا مارا وتكرارا في هذا اللقاء - 00:32:57

ان العرب امة اختصار باختصار في الكلام وليس حتى هذا عند العرب. بل حتى في اللغة الانجليزية وفي غيرها في اختصار في الكلام لكن السياق يدل عليه واضح الكلام مثلا واشرب - 00:33:13

العجل بكفرهم واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم هذا في كل مواضع في القرآن اشرب في قلوبهم العجلة كل المفسرين يقولون حب العجل واشربوا في قلوبهم حب العجل. لكنه يحذف دائما كلمة حب العجل ويبقى المضاف اليه للدلائل عليه الظاهرة - 00:33:28 طيب ولا تخزنا يوم القيمة بان تعصمنا عما يقتضيه. ولاحظوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذين الامرین في موضعین ربنا انك من تدخل النار فقد اخزیته تعوذ بالله من الخزي - 00:33:51

ولا تخزنا يوم القيمة معناه ان الخزي ذكره الله هنا في موقف القيمة والحساب وذكره الله ايضا في النار والعياذ بالله فضيحة ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر لنا في آآ صفات المؤمنين الذين يأخذون كتابهم بایمانهم وكيف انهم على رؤوس الاشهاد - 00:34:06

ويقول هاؤم اقرؤوا كتابهم. مبسوط ص؟ وسعيد بهذه النتيجة والعياذ بالله الكافر الذي يأخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره يعني ما

وده احد يعني يعرف نتيجته ولا يعرف ولا يسأله - 00:34:27

يا ليتنى لم اوت كتابية ويصبح بالويل والثبور. فكذلك هنا يقول ربنا ولا تخزننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اه يعني لا تخلفوا الميعاد باثابة المؤمن واكرام الداعي والميعد طبعا هو الوعد لكنه مصدر مими وعد - 00:34:43

على وزن المفعال طيب ذكر هنا فائدة جميلة. ربنا انك من تدخل النار. ربنا ولا تخزننا. ربنا واتنا. تكرار كلمة ربنا فيها تودد وفيها آآ يعني آآ انطراح بين يدي الله وفيها آآ كمال العبودية بين يدي الله. ولذلك يقول هنا وتكرير ربنا - 00:35:04

في المبالغة في الابتهاج والدلالة على استقلال المطالب وعلو شأنه يعني لأن كل طلب من هذه الطلبات مطلب مهم جدا جدا
ومستقر عن غيره قال وفي الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف. طبعا هذا من كلام جعفر الصادق رحمه
الله وليس يعني حدثا - 00:35:27

قال فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتي بعضكم من بعض شوفوا فضل الله سبحانه وتعالى يذكرون في
اوآخر سورة البقرة لما ذكرنا وعلقنا على الآيات - 00:35:49

آآ في قوله سبحانه وتعالى لا يكلف آآ من الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره. لا
يكفل الله نفسها الا وسعها الا ما كسب. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا -
00:36:03

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. هذا يعني دعاء عظيم وتذكرون اننا وازنا وقارنا بين ذلك الدعاء وبين
الدعاء الذي الهمه الله اتباع موسى - 00:36:23

اه في سورة ال عمران وكأي من نبى قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصحابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب
الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا - 00:36:36

ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. فوازنا
بين دعائين وقلنا ان الدعاء الذي علمه الله امة محمد اعظم من الدعاء الذي الهمهم السابقين - 00:36:48

في مضمونه وفي آآ يعني معانيه. كذلك هنا في اواخر سورة ال عمران هي مليئة بهذا. بالدعاء وهي تحتاج فعلا ان يوازن الباحث
وطالب العلم بين هذين الدعائين في اواخر سورة ال عمران وقد ورد فيها احاديث في فضلها وواخر سورة البقرة وقد ورد فيها
احاديث - 00:37:05

ايضا في فضلها ثم ايضا التشابه بين سورة البقرة وال عمران وقد سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الزهراوان واحبر عليه الصلة
والسلام انهم يأتيان يوم القيمة يجاجان عن صاحبهم - 00:37:23

فايضا هذا وجه التشابه بينهما كيف ابتدأ بالف لام ميم؟ وتحدد عن التوحيد في جوانب كثيرة ثم اختتم بالدعاء بمثل هذا الدعاء
يقول الله سبحانه وتعالى فاستجاب لهم ربهم. تذكرون في اوائل البقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح
انه قال قد فعلت. ان الله سبحانه وتعالى قال بعد - 00:37:35

نداء او بعد الدعاء في سورة البقرة قال قد فعلت. يعني استجاب. وهنا صرح سبحانه وتعالى ولم يقل في حديث قدسي وانما في
الآلية نفسها قال فاستجاب لهم ربهم وهذا من فضله سبحانه وتعالى. قال فاستجاب لهم ربهم الى طلبهم. يعني الى طلبهم. وهو اخص
من اجاب ويعبد نفسه وباللام. يعني - 00:37:54

استجاب هو بمعنى اجاب الدعاء لكنه اخص في الدلالة وان كان في اللغة العربية تأتيان بمعنى واحد ويحضرني قول كعب بن سعد
الفنوي في قصidته المشهورة وداعا دعا يا من يحيي الى الندى - 00:38:17

عندما رثى اخاه وقال وداع دعا يا من يحيي الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجتب جاء باجاب وجاء باستجاب. في نفس السياق
ونفس الدلال قال اني لا اضيع عمل عامل منكم - 00:38:37

اي باني لا اضيع وقرأ بالكسر على اراده القول يعني قرأ فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم على اراده القول وهذى

فائدة لعلنا كررناها مرارا ان من مواضع التي تكسر فيها الهمزة دائمًا بعد القول - 00:38:58

قال يقول قيل سواء صرخ بالفعل قال يقول او كذا او معناه او كان مرادا معناه فيكسر همزة ان قال اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انتى بيان - 00:39:17

عامل يعني للإشارة الى شمول الخطاب ان الله يقول انا لا اضيع عمل عامل منكم كان رجلا او كانت امرأة وقد ذكر في سبب نزول هذه الآية وهو حديث صحيح - 00:39:34

ان ام سلمة رضي الله عنها قالت ذهب الرجال ولا يذكر النساء في القرآن فنزلت هذه الآية لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتى بعضكم من بعض وهذه الآية جميلة جدا في الاستدلال على ان الخطاب في القرآن الكريم - 00:39:48

انه يشمل الرجال ويشمل النساء عموما الا ما كان فيه خصوصية اه لأن الذكر من الانثى والأنثى من الذكر او لأنهما من اصل واحد الى اخره وهي جملة معتبرة بين بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد العمال روی ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني - 00:40:05

الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت هذه الآية قال فالذين هاجروا لاحظوا ان سيفصل الله سبحانه وتعالى اعمال هؤلاء اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتى بعض - 00:40:27

ثم يفصل الاعمال العظيمة التي بذلها هؤلاء المؤمنون التي تستحق ان يكافئوا عليها قال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا يلا شوفوا هذه الاعمال العظيمة الهجرة في سبيل الله - 00:40:43

قدمها واخرجوا من ديارهم معناتها ان الارχاج هنا غصب عنهم اما الهجرة فهي بالاختيار واوذوا في سبيلي وهذه شاملة لكل ما يصيبه الانسان من اذى في سبيل الله ولا يلاحظوا يا اخوانى بفضل الله سبحانه وتعالى العظيم على المؤمنين - 00:41:04

ما يصيب الانسان المؤمن من نصب ولا وصب ولا قليل ولا كثير في سبيل الله الا ويكتب ذلك له حتى في سورة التوبه عندما قال الله ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفو عن رسول الله - 00:41:26

كيف يتخلفون؟ ثم ذكر ان وفاتهم بذلك خير كثير ثم قال ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمآن ولا نصب ولا مخصوصة في سبيل الله ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار شوفوا حتى هذه سبحان الله ما احد يفكر فيها - 00:41:41

قال ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار بس مجرد انهم يجلسون في مكان او يطأون في مكان وجودهم فيه يغيظ الكفار هذا يؤجرون عليه هذه وش باقي تبغى؟ يعني المجاهد في سبيل الله يعني الاجر - 00:41:55

لا ينقطع عنه في مقامه وحتى لو لم يقاتل وانما فقط مراقبة ولذلك ستأتي في الاخير ورابطوا قال فالذين هاجروا الى اخر تفصيل الاعمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم والمعنى الذين هاجروا الشرك او الاوطان والعشائر للدين - 00:42:15

والحقيقة ان الهجرة في القرآن الكريم هي مصطلح الهجرة في القرآن الكريم هي مصطلح قرآني المقصود به مفارقة بلاد الكفر الى بلاد الایمان مصطلح وليس الهجرة مجرد انك تهاجر مثلا اليوم مثلا اذا قلنا والله هاجرت انا مثلا من - 00:42:36

ابها الى الرياض هذه ليست هجرة شرعية وانما هي هجرة لغوية يقول هاجر لكن الهجرة المصطلحية في القرآن الكريم المقصود بها معنى خاص وهي الهجرة من بلاد الشرك الى بلاد الایمان وهذا هي التي يمدح عليها الانسان اما انك تهاجر من مدينة الى مدينة فهذا لا يمدح به الانسان ولا يذم هذه - 00:42:53

يعني عادية قال واخرجوا من ديارهم بسبب ايمانهم بالله ومن اجله واوذوا في سبيلي وهذه طبعا عامة يدخل فيها يعني اه معاني كثيرة قال وقاتلوا الكفار وقتلوا في الجهاد وقاتلوا وقتلوا يعني دخلوا في في الجهاد - 00:43:15

منهم من قتل ومنهم من قاتل وانتصر ولا زال فكلهم على اجر لذلك قال هنا وقرأ حمزة والكسائي بالعكس يعني وقاتلوا وقاتلوا قد يقول قائل طيب كيف هم قاتلوا خلاص كيف يقاتلون؟ فيقال ان المقصود وقتلوا اي بعضهم وقاتلوا الذين بقوا منهم - 00:43:37 لكن شوفوا البيضاوي هنا في دقتته في التفسير عندما ذكر قراءة حمزة والكسائي انها بالعكس وقاتلوا طيب كيف تجي تقدم

انهم قاتلوا على قاتلوا؟ المفروض انهم قاتلوا ثم قتلوا بعد ذلك - 00:43:59

قال لان الواو لا تقتضي الترتيب قد يكون المقدم والمؤخر ما تفرق وهذا مهم جدا في توجيه المعاني في القراءة. شف هذى لفتات جميلة ربما لا تجدها في كتب توجيه القراءات - 00:44:15

قال لان الواو لا توجب ترتيبها. والثاني افضل او لان المراد لما قتل منهم قوم قاتل الباقيون ولم يضعفوا هذى قراءة ثانية. ثم في قراءة ثالثة. قال وشدد ابن كثير وابن عامر - 00:44:29

فقرأوا قاتلوا الذين قاتلوا وقتلوا في سبيل الله للتکثير لان قاتلوا معناه فيها في يعني ازهاق للارواح کثير ليکفرن عنهم سیئاتهم هذا 00:44:48 قسم مکفرا يعني امحونها التکفير في اللغة هو التغطية -

فان لم تكن ولودخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله اي اثييهم بذلك اثابة من عند الله تفضل منه هو مصدر مؤكى يعني ثوابا من عند الله اعرابها مصدر - 00:45:08

والله عنده حسن الثواب على الطاعات وقدر على ذلك سبحانه وتعالى. طيب ايوة قال رحمه الله لا يغرنك تقلب الذين کفروا في البلاد 00:45:24 والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد امته او تبنته على ما كان عليه كقول -

فلا تطع المكذبين. او لكل احد. والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب المبالغة والمعنى لا تنظر الى ما الكفرة عليه من السعة والحظ. ولا تفتر بظاهر ما ترى من تبسطمهم في مکاسبهم ومتاجرهم ومزارعهم - 00:45:43

روي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت. متاع قليل خبر مبتدأ محدود اي ذلك التقلب متاع قليل. لقصر مدته في جنب ما اعد الله - 00:46:05

مؤمنين قال عليه الصلاة والسلام ما الدنيا في الاخرة الا مثل الا مثل ما يجعل مثل ولا مثل يا شيخنا مثل الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. ثم مأواهم جهنم وبئس المهد اي اي ما مهدوا لانفسهم - 00:46:25

جميل هنا يعني قد يقول قائل الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر يعني ثواب المؤمنين وما علمهم من الدعاء والتضرع له سبحانه وتعالى وما من الاجابة انتقلت الصورة الى وقيل في سبب نزولها انها بسبب - 00:46:44

يعني كما ذكر هنا ان بعض المؤمنين في المدينة لما رأوا حال الكفار الكفار في قريش اغنياء واثرياء وفي بسطة من العيش وفي سعة من العيش والمؤمنون مشردون فقراء ليس معهم شيء من الدنيا. حتى الذين كانوا اغنياء في مكة جردهم المشركون من اموالهم وطردوهم - 00:47:02

من امثال عبد الرحمن بن عوف مثلا وعثمان بن عفان كانوا اغنياء في مكة لكنهم ذهبوا الى المدينة وليس معهم شيء من اموالهم حتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عندما جاء الى الانصار وكان معروفا بتجارته في مكة وفي - 00:47:24

فارادوا ان يقادسوه اموالهم قال لا بارك الله لكم في اموالكم واهليكم دلوني على السوق رجل اعمال ورضي الله عنه يعني نجح في تجارته نجاحا عظيما ومثله عثمان والاعجب منهم صهيب ابن عبد الرحمن الرومي رضي الله عنه - 00:47:38

فقد كان يعني غلاما روميا لكنه نشأ في مكة وتاجر واصبح من رجال الاعمال في مكة فلما اسلم وارد ان يهاجر منعته قريش خالد وانت تجارتكم هذه كلها هذه من يعني - 00:47:57

حققتها في مكة وبين رايح انت؟ فقال هل اتدركوني وادلكم على يعني اموالي قالوا لا بأس فدلهم على امواله. ولذلك لما جاء الى المدينة رضي الله عنه وليس معه شيء. يعني خلاص اصبح مفلس - 00:48:14

لما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال رب البيع يا ابا عبد الرحمن الشاهد ان يعني هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول للمؤمنين - 00:48:33

لا يغرنك تقلب الذين کفروا في البلاد يعني هذه السعة الدنيوية التي تراها للكفار في الدنيا لا تغرك. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد طيب هذه الایتين على اقتصرها هي في الحقيقة تلخص هذا الذي يعيش المؤمنون عبر التاريخ - 00:48:44

ما عمر في التاريخ كله؟ كان المؤمنون في رخاء كما كان الكفار دائمًا لاحظوا من بداية الاسلام الى اليوم وهم متقدمون علينا اه

في الدنيا وفي اه متع الدنيا لأنهم هم يرون عقيدة وديانة ان الاستمتاع بالدنيا هو جزء من الحياة لابد منه - [00:49:06](#)
لأنهم يعني يرون انما الحياة الدنيا لعب ولهو. اما المؤمن فانه مهما تمنع من الدنيا هو في عقيدته وفي نفسه يرى ان هذه معتبر
لذلك هو يقدم للآخرة هي دار القرار وهي الحياة وهي الحيوان - [00:49:27](#)

هناك فرق بين العقدين الله يقول للمؤمنين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته او
او تبنته على ما كان عليه. قوله فلا تطع المكذبين. قول النبي صلى الله عليه وسلم. فاما ان تكون خطابا للنبي والمراد امته او
خطاب للنبي والمراد تبنته - [00:49:46](#)

حتى لا يفتر بما هم فيه. او لكل احد. وهذا هو الصحيح والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب تنزيلا للسبب منزلة
السبب للمبالغة يعني لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. معنى الآية لا يغرنك ما هم فيه من النعيم - [00:50:07](#)
لكنه تقبدهم في البلاد وانتقامهم فيها وتمتعهم بها علامه على ما هم فيه من الغنى فلذلك عبر بالقلب في البلاد والمقصود به الثراء
والغنى والسعه التي هم فيها والمعنى لا تنظر الى ما الكفرة عليه من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم
ومتاجرهم ومزارعهم - [00:50:25](#)

وكما قلنا انه ذكر بعض المؤمنين لذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية قال الله متع قليل. قال البيضاوي خبر مبتدأ
محذوف يعني ما هم فيه متع قليل - [00:50:55](#)

المبتدأ محذوف قليل كيف يكون قليل يا اخواني ونحن نرى انهم يعني المليارات والمليارات كلهم يعني يملكونها قال المفسرون لو
كانت كل الدنيا كلها يعني لهم وكانت قليلة في جانب مال المؤمن في الآخرة من النعيم والفضل. ولذلك الله سبحانه
وتعالى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:10](#)

ان اخر من يدخل الجنة يعني انه يقال له يعني لك ملك الدنيا وضعفها عشر مرات. وهو اقل واحد يملك شيء في الجنة. فكيف بمن
يعنيهم اعلى منه قال عليه الصلاة والسلام ما الدنيا في الآخرة الا مثلما يجعل احدهم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع - [00:51:32](#)
وهذا حديث صحيح في مسلم وفي الترمذى والمعنى انه لا يرجع بشيء يعني احد يضع اصبعه في الماء البحر ماذا ستخرج به وكذلك
يعني هذه معناها ان المقارنة بين الدنيا والآخرة - [00:51:53](#)

اه يعني غير صحيحة لا لمجال للمقارنة. قال ثم مأواهم جهنم وبئس المهد اي مهدوا لنفسهم. نعم. لكن الذين اتقوا يعني شوفوا
بالمقابل قال رحمة الله لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نزل من عند الله. النزل والنزول -
[00:52:08](#)

ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة قال ابو الشعر الضبي وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزل له نزلة
وانتصابه على الحال من جنات والعامل فيها للظرف - [00:52:28](#)

وقيل انه مصدر مؤكد والتقدير انزلوها نزا. وما عند الله لكترته ودوامه خير للابرار مما يتقدم يتقلب فيه الفجر لقلته وسرعة زواله
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه. وقيل في اربعين من نجران واثنين وثلاثين من الحبشة.
وثمانية من الروم كانوا - [00:52:49](#)

ونصارى فاسلموا. وقيل في اصحمة النجاشي. لما نعا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصلى عليه فقال المنافقون
انظروا الى هذا يصلى على علچ نصراني لم يره قط - [00:53:13](#)
وانما دخلت اللام على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم من الكتابين خاسعين لله حال من
فاعل يؤمن وجمعه باعتبار المعنى. لا يشترون - [00:53:26](#)

في ايات الله ثمنا قليلا كما يفعله المحرفون من اصحابهم. اولئك لهم اجرهم عند ربهم ما خص بهم من الاجر ووعد ووعده في
قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين. ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجهه من الجزاء. واستغناؤه عن التأمل
والاحتياط - [00:53:42](#)

والمراد ان الاجر الموعود سريع الوصول. فان فان سرعة الحساب تستدعي سرعة الجزاء نعم هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى قال
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد - 00:54:03

جاء بالمقابل ليذكر جزاء المؤمنين لكن الذين اتقوا ربهم شيء مختلف وقال لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نزوا من عند الله وما عند الله خير للابرار - 00:54:21

وهذا المقابلة في القرآن الكريم هذا موضوع ممتاز جدا وكتب فيه مجموعة من الباحثين كيف ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الجنة
ذكر النار اذا ذكر الابرار ذكر الفجار. ذكر الفجار ذكر الابرار - 00:54:39

هنا ذكر الكفار ثم ذكر آآ الابرار وهكذا المقابلة في القرآن الكريم دلالاتها والبلاغية والسياقية موضوع جميل جدا هنا بعد ان ذكر الكفار
ذكر هؤلاء جزاء المؤمنين فقال لكن الذين اتقوا ربهم - 00:54:53

البيضاوي هنا ما فسر في الآية الا قوله النزل. نزوا من عند الله لانه قد مر معنا تفسير التقوى وتفسير الرب والجنات والانهار مرت معنا
كثيرا في البقرة وفي آل عمران فما كررها البيضاوي - 00:55:10

وهذا منهج المفسرين جميعا انهم يحاولون دائما ان يكررون المعلومات لأن التكرار للمعلومات يؤدي الى تضخم الكتاب جدا لذلك
حتى بعضهم تجد في بعض الآيات ما يفسرها مرة والقرطبي رحمه الله ذكر هذا في المقدمة وغيره - 00:55:26

قال فان لم تجد تفسيرا للآية فهو لا يخلو من حالين اما ان يكون قد تقدم تفسير نظيرة لها واما ان تكون ظاهرة واضحة لا تحتاج الى
تفسير هذا واضح يعني لأن كتب التفسير ايضا ما هو معقول انك تفسر كل شيء - 00:55:42

اكثرها واظحة الحمد لله قال هنا النزل والنزول ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة النزل يسمونه الفندق يسمونه النزل الضيف
الذي يأتي الى الفندق يسمونه ايش النزيل يعني الضيف - 00:55:58

قال ابو ابو الشعر الظبي وكنا اذا الجبار بالجيش ظافنا جعلنا القنا والمرهفات له نزوا انا طبعا ما عرفت من هو ابو الشعر الظبي هذا ما
ما عرفته ولكن المحقق للكتاب هنا جاء بتفسير عجيب يعني بتعریف - 00:56:20

قال ابو الشعر الظبي هو يونس ابن حبيب ابو عبد الرحمن الظبي وقيل الليثي بالولاء. امام نحات البصرة في عصره الى اخره وهذا
غريب طبعا يونس ابن حبيب امام من ائمة النحو على العين والرأس ومعرفة لكنه ليس هو هذا صاحب البيت - 00:56:42

يعني هذا البيت آآ قبل قبلي يعني هو جاهلي صاحب البيت فيبدو لانه قد استشهد به يونس ابن حبيب فظن هذا المحقق انه له لكن
ابو الشعر الظبي هو شاعر قديم - 00:57:00

وليس يعني هو يونس ابن حبيب الظبي ابدا لكن الشاهد من قوله وكنا اذا الجبار بالجيش ضعفنا يقول اذا يعني نحن قوم شجاعاء
يعني شجاعان واصحاب شجاعة اذا جاءنا عدو - 00:57:12

متربص وجاءنا جبار من الجبارية بجيشه يريد ان يغزونا فاننا نضيئه ولذلك هو يقول اذا وكنا اذا الجبار بالجيش ضعفنا يعني جاء
بجيشه في ضيافتنا فنحن سنكرمه ونقدم له النزل وش وش بنقدم له ؟ ها - 00:57:26

يقول جعلنا القنا والمرهفات له نزوا عادل يعني طبعا خذ من كلام الشعرا لكن ما ندرى عن الواقع هل هم فعلا كانوا يفعلون ذلك او لا
لكن يعني عترة بن شداد كان من كثير يقول ايش ؟ يقول اذا كشف الزمان لك القناع - 00:57:47

ومد اليك صرف الدهر باعا فلا تخشى المنية والقينها ودافع ما استطعت لها دفاعا وفي يوم المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبرا مشاعا.
اقمنا بالذوابل سوق حرب وصیرنا النفوس له متاعا. حصاني كان دلال المانيا. فخاض غمارها وشري وباع. وسيفي كأن في الهيجا -
00:58:05

طبعا يداوي رأس من يشكوا الصداع طبعا هم تدري هو صادق ولا كاذب لكن المهم نفس المنطق هذا عندما يقول انه كان اذا جاءنا
جبار بجيشه في ضيافتنا فان ضيافتنا له تكون القتل جعلنا القنا اللي هي الرماح والمرهفات التي هي السيف له نزوا. قال -
00:58:32

نصابه على الحال من جنات يعني في قوله جنات تجري من تحتها الانهار نزوا من عند الله فهي في موضع نصب حال وما عند الله خير

لابرار لكثرة ودوامه مما يتقلب فيه الفجار لقلته وسرعة زواله. طبعاً هذا الكلام ايها الاخوة لا يؤمن به الا امثالكم من - 00:58:53

بما عند الله سبحانه وتعالى أما الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا بجزاء في الآخرة فإنه لا يؤمن إلا بالمستعجل الذي يعني كما قال

المتنبي يقول انى لارجو منك برا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل. نحن نريد الحياة الدنيا. خلق الانسان - 00:59:14

من عجل لكن الذي يؤمنون بالغيب وبالآخرة هم المؤمنون حقا ثم قال الله سبحانه وتعالى من ياب الانصاف ذكر الكفار وذكر ثم ذكر

وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلاً ولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وهذا مر

سال ۱۴۰۰ - ۰۹ - ۲۷ - ۰۰:۵۹:۵۴

وهي تختلف باختلاف الماء والبيئة والظروف.

وَهَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا دَلِيلٌ يُعَنِّي أَسْرَرَهُ لِمَنْ بَعْدَ الْأَدَانَ إِنْ سَاءَ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ سَبِّحَاهُ وَلَعَلَّيْهَا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يَنْ يَوْمَ يَنْبَغِي

قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب أهل الكتاب في القرآن الكريم إذا اطلقوا المقصود بهم اليهود والنصارى بالذات وما أترل اليكم وما أترل اليهم حاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا - ٥١:٥٠:١٤

الذين سبقو الاسلام فهم اهل كتاب والمقصود بالكتاب التوراة لليهود والانجيل للنصارى - 01:00:30

قال البيضاوي هنا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه وقيل في اربعين من نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا

نصارى فاسلموا وقيل فى اصحمة النجاشى لما نعاه جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فصلى عليه فقال المنافقون

انظروا الى هذا يصلى - 01:00:47

الحل نص انما لم يره فقط اذا ذكر لهذه الابيات الاية انها نزلت في ثلاثة اسباب طبعا الطبع رحمة الله ذكر هذه الاسباب ثم اختار

انها عامة بدخا فيها كا ص: - 01:01:10

انها عامة يدخل فيها كل من - 01:01:10

اهتدى من اهل الكتاب ممن لم يتبيّن لل المسلمين شأنه و اخرج منهم عبد الله بن سلام . وقال عبد الله بن سلام صحابي جليل اسلام
مشتهر بعمريه في الصدقة حين عارفه قدر اسلامه ضعف الله عنه و حسن الله عليه من ذهابه من ذهابه -

01:01:31

يعني هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يعني قد اسلم عبد الله ابن سلام من السنة الاولى في حين هذه الاية نزلت كما ثبت

في اوا، السورة تذكر انها نزلت في، عندما جاء وفد نصاري، بحران في، السنة التاسعة - 01:01:51

من المحرّة فهو متّأخة النّزول، هذه الآيات. ولذلك بفرض برتاتا الطّبرى، أن تكون نزلت في عهد الله ب: سلام إيدا، وإنما نزلت في أمثالها.

01:02:08 ظواهر النصانية - ملخصاً معه يكتب من يعن ظواهر النصانية - ملخصاً معه يكتب من يعن

فما كان يظهر أسلامه آلقمهه لكنه كان عليه مسلم اخره حينها يان اصحمه توف فخرج

المنافقون قالوا نظروا إلينا هؤلاء هم الراهنون ما علمنا بِهِمْ يَوْمَ الْحِجَّةِ إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

01:02:45 - مراجعته - کارگاه ملکه نباتات فیلتر - آنلاین کمپ فناوری های زراعی

وقد ألمح إلى ذلك في مقالته التي نشرت في جريدة "النهار" في 15 فبراير 1999، حيث قال: "إنني متحمس لأن أثبت أنني لم أرتكب أي خطأ في تقييم الموقف العربي".

الكتاب المقدس - تفسير الكتاب المقدس - 01.03.07

اکیل نان ناللہ اک تانگ فیڈریشن کے تین ممالک میں ایک ایسا بزرگ سب سے بڑا اسٹار ہے جو اپنے کام میں بے شکریتی کے لئے مشہور ہے۔

هذا المحتوى مقتبس من كتاب "الكتاب المقدس في العلوم" لـ "جعفر عباس" (طبعة 1998).

العنوان: قرارات المحكمة الدستورية العليا لسنة ٢٠١٥ - من هنا صرifice - ٦١٥٣٤٢

تفسيره وليس في المفردات يذكر الاعرابات. قال اه - 01:03:59

لمن يؤمن بالله يعني هناك من اهل الكتاب ممن لا تعرفونهم وربما تظنون انهم على غير الاسلام يؤمنون وما انزل اليكم المقصود به القرآن وما انزل اليهم. يعني الكتب السماوية التي انزلت اليهم ايضا - 01:04:16

خاشعين لله وصف لهم بالخشوع وهو مدح لهم لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. معناها انهم مخلصون في استجابتهم وانقيادهم. وان كان ظاهرهم انهم ليسوا كذلك كما يفعله المحرفون من احبارهم. اولئك لهم اجرهم عند ربهم - 01:04:37

وهذا مثله مثل قوله في سورة القصص اولئك يؤمنون اجرهم مرتبين واحبّرنا النبي صلى الله عليه وسلم انهم ايضا الذي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وامن بنبيه من اهل الكتاب السابقين انه يؤمن اجره مرتبين - 01:04:58

ايضا قال ان الله سريع الحساب الله وصف نفسه سبحانه وتعالى بأنه سريع الحساب في مواضع وسرعة الحساب لانه سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى فليس في حاجة الى ما يحتاج اليه من يدقق الحساب - 01:05:14

ويستفصل الله سبحانه وتعالى سريع الحساب لعلمه سبحانه وتعالى بالصالح وبالطالع والمظلوم فوصف نفسه بأنه سريع الحساب قال لعلمه بالاعمال وما يستوجبه من الجزاء واستغنائه عن التأمل والاحتياط وهذا ليس الا لله سبحانه وتعالى. حتى الملائكة يأخذون وقت حتى يدققون ويحاسبون - 01:05:32

والمراد ان الاجر الموعود سريع الوصول الى من وعد به فان سرعة الحساب تستدعي سرعة الجزاء فقوله ان الله سريع الحساب بمعنى ان المؤمن سوف يحاسب حسابا سريعا خفيفا ويدخل مباشرة الى الجنة - 01:05:59

دخولها سريعا ثم اخر اية في هذه السورة يقول الله. تفضل يا شيخ. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا اصبروا - 01:06:19

على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائـد وصابروا وغالبوا اعداء الله بالصبر على شدائـد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدةـته. ورابطوا ابدانكم وخيولكم في التغور مترصدـين للغزو. وانفسكم على الطاعة كما قال عليه - 01:06:30

الصلـاة والسلام من الرباط انتظـار الصـلاة انتـظـار الصـلاة بعد الصـلاة. وعنهـ عليهـ الصـلاة والـسلام من رابـطـ يومـا ولـيلـةـ فيـ سـبـيلـ اللهـ كانـ كـعـدـ شهرـ رمضانـ وـقـيـامـهـ. لاـ يـفـطـرـ ولاـ يـنـفـتـرـ عنـ صـلـاتهـ الاـ لـحـاجـةـ - 01:06:52

واتـقـواـ اللهـ لـعـكـمـ تـفـلـحـونـ فـاتـقـوـهـ بـالـتـبـرـيـ عـمـاـ سـوـاهـ لـكـيـ تـفـلـحـواـ غـاـيـةـ الـفـلاحـ اوـ اـتـقـواـ الـقـبـائـحـ لـعـكـمـ تـفـلـحـونـ بـنـيـلـ المـقـامـاتـ الـثـلـاثـةـ الـمـرـتـبـةـ التيـ هيـ الصـبـرـ عـلـىـ مـضـضـ الطـاعـاتـ وـمـتـابـرـةـ النـفـسـ فـيـ رـفـعـ - 01:07:07

العادـاتـ وـمـرـابـطـةـ السـرـ عـلـىـ جـنـابـ الـحـقـ لـتـرـصـدـ الـوـارـدـاتـ الـمـعـبـرـ عـنـهـ بـالـشـرـيـعـةـ وـالـطـرـيـقـةـ وـالـحـقـيـقـةـ. عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـرـأـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ اـعـطـيـ بـكـلـ اـيـةـ مـنـهـ اـمـانـاـ عـلـىـ جـسـرـ جـهـنـمـ. وـعـنـهـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ قـرـأـ السـوـرـةـ الـتـيـ يـذـكـرـ فـيـهـ الـعـمـرـانـ - 01:07:24

يـوـمـ الـجـمـعـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـمـلـائـكـتـهـ حـتـىـ تـجـبـ الشـمـسـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ نـعـمـ هـذـهـ اـخـرـ اـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ يـقـولـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـصـبـرـواـ وـرـابـطـواـ - 01:07:48

واتـقـواـ اللهـ لـعـكـمـ تـفـلـحـونـ هـذـيـ اـرـبـعـةـ اوـامـرـ فـيـقـولـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـصـبـرـواـ عـلـىـ مشـاقـ الطـاعـاتـ وـمـاـ يـصـبـكـمـ منـ الشـدائـدـ الـاـمـرـ هـنـاـ بـالـصـبـرـ هـوـ عـمـرـ عـامـ. يـدـخـلـ فـيـهـ كـلـ مـاـ اـمـرـ المؤـمـنـ بـالـصـبـرـ عـلـيـهـ - 01:08:04

يـدـخـلـ فـيـهـ الصـبـرـ عـلـىـ الطـاعـاتـ. الصـبـرـ عـلـىـ الـمـعـاصـيـ. الصـبـرـ عـلـىـ الـبـلـاءـ اـهـ كـلـهاـ تـدـخـلـ تـحـتـ قـولـهـ اـصـبـرـواـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـصـبـرـواـ وقدـ اـمـرـ اللهـ بـالـصـبـرـ فـيـ مـوـاضـعـ كـثـيرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ - 01:08:20

تلـاحـظـونـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ مـاـ فـسـرـ الصـبـرـ لـاـنـ قـدـ مـرـ الصـبـرـ فـيـ الـلـغـةـ هـوـ الـحـبـسـ وـمـنـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـاـصـبـرـ نـفـسـكـ مـعـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ رـبـهـ فـيـ الـغـدـةـ وـالـعـشـيـ يـعـنـيـ اـحـبـسـ نـفـسـكـ - 01:08:34

وقـولـهـ عـنـتـرـةـ اـبـنـ شـدـادـ فـصـبـرـتـ عـارـفـةـ لـذـاكـ. يـعـنـيـ اـهـ حـبـسـتـهـ وـصـابـرـواـ اـصـبـرـواـ وـصـابـرـواـ اـصـبـرـواـ وـاضـحـةـ صـابـرـواـ لـاـ فـيـهـ مـبـالـغـةـ فـيـ

الصبر بمعنى غالب اعداء الله بالصبر على شدائد الحرب والحقيقة ان صابر اعم من مجرد مغابطة الكفار او الاعداء في الحرب وانما المقصود بها اصبروا وصابرها يعني اصبر - 01:08:48

بالغ في الصبر. صابر لانه اصبر لا يقتضي المفاعة. اما صابر يقتضي المفاعة. فمعناه اصبر فيما يكون بينك وبين نفسك من الشهوات مع ان كل ما يصبر عليه فيه مفاعة مع النفس والهوى والشيطان والدين والدنيا - 01:09:25

كما قال الشاعر يقول ابليس والدنيا ونفسى والهوى. كيف النجاة وكلهم اعداء فالانسان مأمور بالصبر على عن الشهوات والصبر على الطاعات والصبر والحقيقة ان الدين كله مختصر في الصبر فلا يحافظ على الصلاة الا صابر. ولا يحافظ على الایمان الا صابر ولا يحافظ على الصيام الا صابر. ولا يحافظ على آآ جوارحه من - 01:09:47

الاصابر. وقس على ذلك بقية الطاعات. قال الله سبحانه وتعالى ورابطوا اصبروا وصابرها واضحة. ورابطوا. المرابطة هي مصطلح قرآنی المقصود بها المرابطة في التغور للجهاد في سبيل الله يعني الوقوف والثبات والصبر والبقاء في التغور التي بين المسلمين والكافار حماية للمسلمين. كالذين يرابطون على التغور في الجهاد وفي القتال - 01:10:15

هؤلاء المقصود بها الرباط والرباط مأخذ من رباط الخيل. المرابطة مأخذة من رباط الخيل. وقد ذكرها الله في سورة الانفال. يا ايها الذين واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط - 01:10:40

الخير طيب قال عليه الصلاة والسلام ذكر البيضاوي هنا حديث من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - 01:10:53

ويرفع به الدرجات قالوا بل يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فايضا حتى المحافظة على الصلاة - 01:11:11

واسbag الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد والمداومة عليها هي رباط ايضا تدخل في قوله ورابطوا قال واتقوا الله لعلكم تفلحون. فاتقوه بالتبرير عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح. او واتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل هذه المقامات العظيمة -

01:11:32

قال التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصايرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات. طبعاً هذی کلام صوفي لكن معناه واضح. المعنى هنا في في الآيات واضح ان الله قد امر بالصبر والمصايرة والمرابطة. عموماً فيدخل فيها الصبر على الطاعات - 01:11:52

عن المعاصي والصبر على الصلوات والصبر على كل اوامر الله ومصايرة النفس على ذلك والمرابطة في سبيل الله. يعني الرباط هنا يدخل فيه او قوله اوليا المعنى الاصطلاحي للرباط وهو المرابطة في الجهاد. ويدخل فيه الرباط آآ الرباط في الصلاة وغيرها -

01:12:12

قال البيضاوي هنا المعبر عنه بالشريعة والطريقة والحقيقة. وهذه طبعاً الكلمات الثلاث هي من كلمات مصطلحات الصوفية وطبعاً هي کلام يعني فارغ لا قيمة له ثم ذكر البيضاوي في الختام هنا - 01:12:30

وهذه مشكلة نبهنا عليها في سورة البقرة وفي سورة الفاتحة واول ما تكلمنا عن تفسير البيضاوي قلنا ان من الاحتطاء الموجودة في تفسير البيضاوي رحمة الله وغفر له انه اخذ الحديث الموضوع الذي ذكره النقاش وذكره الواحدى وذكره الزمخشري وذكره عدد كبير من التعليبي - 01:12:47

وجاء به في كتابه هنا وهو حديث باطل موضوع في فضائل السور. فماذا قال؟ قال عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ال عمران اعطي بكل اية منها امانا على - 01:13:07

جهنم. وهذا حديث موضوع وعنده عليه الصلاة والسلام من قرأ السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس. يعني تجب الشمس يعني تغرب الشمس - 01:13:21

وهذا حديث موضوع والله اعلم والبيضاوي رحمة الله قد ذكر في المقدمة حديث البخاري ومسلم انه آآ انه يقول النبي صلى الله عليه

وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيمة تحاجان عن صاحبها - [01:13:34](#)

خلاص وماذا تريد اكثر من هذا الفضل العظيم الذي نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ولم اذا تلجا الى احاديث موضوعة في هذا ولذلك ذكره ابن الجوزي وقال - [01:13:57](#)

وهو حديث موضوع منسوب لابي ابي كعب وهو حديث موضوع باطل. والحديث الموضوع هو المكذوب الحديث المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يقل ذلك - [01:14:11](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث اه كذب فهو احد الكاذبين وقال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار. المشكلة بعض هؤلاء يعني الحمقى الذين وضعوا الاحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم في فضل السور - [01:14:29](#)
قيل له لماذا وضعت هذا وكذبت على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال انا ما كذبت عليه انا كذبت له قالوا لماذا فعلت ذلك؟ قال لانني رأيت الناس انصرفوا الى - [01:14:52](#)

المغازي والسير وتركوا القرآن فاردت ان اضع لهم احاديث في فضل السور. من قرأ سورة ال عمران كما قال هنا كذاب يقول من قرأ سورة ال عمران اعطي بكل اية منها امانا على جسر جهنم - [01:15:09](#)

من عنده هذا من راسه هذا معنا النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه تأتي يوم القيمة تحاج عن صاحبها. في الاحاديث الصحيحة غنية عن هذه الاحاديث الموضوعة الباطلة. ولذلك يقول آآ العراقي في الالفية الفية الحديث عندما تكلم عن الموضوعات وقال شر الضعيف - [01:15:29](#)

الموضوع الكذب المختلق المصنوع وكيف كان لم يجيزوا ذكره لمن علم ما لم يبين امره كما فعلنا الان. نحن ذكرناه وقلنا هذا حديث موضوع مكذوب واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عناء ابا الفرج. ابو الفرج ابن الجوزي جمع الموضوعات في كتاب. وذكر بعض الاحاديث من صحيح مسلم وهذا - [01:15:50](#)

ذكر حديثا في صحيح مسلم وذكره من الموضوعات وهذا من اخطاء ابن الجوزي ثم قال نحو ابي عصمة هذا ابو عصمة نوح ابن ابي مرريم هو الذي وضع هذه الاحاديث - [01:16:14](#)

قال نحو ابي عصمة اذ رأى الورى زعما نأوا عن القرآن فافتري لهم حديثا في فضائل السور عن ابن بأس وبئس ما ابتكر ووضع حديثا ووضع في كل سورة. من قرأ سورة كذا من قرأ سورة كذا - [01:16:24](#)

وقد اخطأ البيضاوي رحمة الله عليه عندما ذكر هذا الحديث في تفسيري هذا ذكره في نهاية كل سورة مثل قلد في ذلك الكشاف. والكشاف قلد ثعلب. والثعلب قلد النقاش وغفر الله لهم جميعا. ولعلنا نكتفي بهذا - [01:16:41](#)

ايها الاخوة في التعليق على سورة ال عمران. والحمد لله الذي اعانتنا على الانتهاء من سورة البقرة وال عمران. وقد كان يبقى الصحابة الكرام رضي الله عنهم في حفظ وفي التتفقه فيها سنوات طويلة. سورة البقرة وال عمران. وكان يقول الصحابة رضي الله عنهم كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران - [01:16:56](#)

في اعيننا بمعنى فهمها ودرسها. وقد بقي عبدالله بن آآ عمر في سورة البقرة ثمان سنوات. يتلقى فيها ويتعلم ما فيها. نسأل الله ان يجعل ما تعلمنا حجة لنا ايها الاخوة وان يرزقنا واياكم العمل بكتاب الله والفهم له وآآ التدبر له على الوجه الذي يرضيه سبحانه - [01:17:16](#)

عنا والى لقاء قادم نستودعكم الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:17:38](#)